شئ كما في الرضي لان حذف المضاف اليه لا يصح بدون التعويض بالتنوين نحو يومئذ
او بالضم نحو قبل او وجود مضاف اليه مثله لاسم بعده نحو بين ذراعي وجبهة
الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد نعم يصح ذلك في مثل زيد اكرم واجل
الناس بتقدير اكرم الناس واجل الناس فقوله الا ان يعلم استثناء من القاعدة
لا من قوله فلا يجوز زيد افضل ولا بد من تقديره ولا زيد افضل الا ان تعلم فتأمل
ولك ان تجعله استثناء من قوله ولا زيد افضل ويقدر في القاعدة الا ان يعلم
واذا لم يرد بافعل التفضيل على معنى التفضيل كالدنيا والحلي يستعملون
احدا لوجود لفظا وتقديرا لانه يستدعى مفضلا عنه والمراد بالدنيا العاجلة
وبالحلي الخطة العظيمة وذلك التجريد عن التفضيل قياس عند المبرد سماعي عند
غيره وهو الاصح فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به
الزيادة على من اولى ما اضيف اليه من شاركه في مفهوم المضاف اليه ويشترط
ان يكون المفضل منهم اي من المضاف اليه والظاهر ان ضمير الجمع ان المضاف
اليه يجب ان يكون جمعا فينتقض بقولنا زيد افضل الرجلين مثل زيد افضل
الناس فالمقصود تفضيل زيد على جميع الناس سوى نفسه ولو صرحت بالمفضل
عليه وقلت افضل ما عداه من الناس لم يجز الاضافة وتعين ان يذكر من فيقول
زيد افضل مما عداه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة غير مقيد ببعض ما عداه
مزيد الزيادة على كل ما عداه اما حقيقة او عرفا كما تقول زيد اعلم بغداد اي
اعلم من كل ما عداه من اهل زمانه ويضاف للتوضيح اما الى ما دخل هو فيه نحو
نبينا افضل قريش واما الى ما لم يدخل فيه نحو يوسف احسن اخوته فلان اعلم مصر
لكن يشترط في الاضافة الى ما هو داخل فيه ان لا يلتبس بالمعنى الاول فيجوز احسن
اخوته لخروجه اي يوسف عنهم باضافتهم اي الاخوة اليه ويجوز في الاول اي في
المضاف الافراد ذكر الاثر ادهما يدوله التذكير مع تقييد فيمن بالتذكير ثم
ان لا يذكر هنا لكن في بعض الشروح اعتبر التذكير هنا ايضا فيقول زيد افضل

الناس

٤

الناس هذا افضل الناس وهكذا في البواقي والمطابقة لمن هو له مثنى كان او
مبتدأ او ذا حال واما المضاف الثاني والمعرف باللام فلا بد منهما من المطابقة
ولك ان يتقدر فيهما ويربط الجملة بتصريف المطابقة لانه في قوة فلا يمكن
مطابقتهما والذي بمن مفرد مذكر لا غير وما تخرج فيه التفضيل اولى وقد شئ في
المص اشتقاقه والاقوال فيه في قسم التصريف فان استعمل مع موصوف لو بمن صار
غير منصرف وان جرد عنهما يكون منصرفا لخفاء الوصفية فيقول عاما اولا وهنا
وفعلت اولا ولا يعمل اسم التفضيل بنفسه علاقوبا بخلاف نصب التمييز والظرف
ما يشبه من الحال فانه ينصب هؤلاء كما صرحا به والظاهر ان المفعول معه
والمفعول له والمستثنى في حكم هؤلاء وقد عرفت ان النصب على التشبيه بالمفعول
من خواص الصفة المشبهة واسم الفاعل والمفعول غير المتعدي عينين وانما قيد
بالعمل بنفسه لانه يعمل بواسطة حرف الجر فانه يعمل بلام التقوية في المفعول به نحو
انا اضرب منك لزيد وبالباء فيما يراد في مفعوله الباء في افعال نحو انا اعلم
بانطلاق زيد وانا اجهل بزيد ويتعلق به حروف جر كانت يتعلق بفعله نحو انا
امر منك بزيد وارمى منك بالسهم واذا تعدى باوله لمفعولين بلا لام التقوية
بقي الثاني منصوبا بفعله المقدر عند البصريين فيقول انا اكسى منك لزيد الثياب
والتقدير اكسوه الثياب وعند الكوفيين الثاني منصوب به ضرورة لانه
لا يصح تكرار لام التقوية بل لا يصح تعلق حرفي جر بمعنى واحد بعامل فلا يقول
جلست في الدار في الارض على سبيل البدل واما جلست في الدار في يوم الجمعة
فليس حرفا الجر فيه بمعنى بل احدهما الظرفية الزمان والاخر المكان ويتعدى اذا
كان بمعنى المفعول الى فاعله بالى نحو انت احب الي والعمل القوي هو العمل في
الفاعل المظهر في المفعول به بلا واسطة والثاني اقوى وليس له العمل الثاني
اتفاقا واذا وجد المفعول به بعد افعل يقدر له الفعل كما في قوله تعالى هو اعلم من
يضل عن سبيله اي يعلم من يضل وكذا قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا

Copyright © King Saud University